ووضعه على راسه **قوله** وارامن من المواراة ومعناها التغييب يعني
غيبهن الدمن وجعلهن مختفيا بحيث لا يراها احد الا بتدقيق نظر وبهذا
كناية عن قلتهن **قوله** الدمن صحيح في اصل سماعنا بضم الدال المهملة
وسكون الهاء وهو اسناد الى السبب وان قرئ بفتح المهملة وسكون
الرواية فهو اوفق بحسب المعنى وظهور السببية فيه اقوى كما لا يخفى
والله اعلم **باب ما جاء في خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم**
الخضب والخضاب تغيير بياض شعر الراس
واللحية ويقال لما يختضب به ايضا الخضاب يقال خضب الرجل لحيته
يخضب خضبا واختضب بالحنا من غير ذكر الشيب وكف خضب
بالحنا ونحوه وخضبه كضمرة المرأة الكثيرة الاختضاب وبنان مخضب
شدد للمبالغة ولما علم من الباب السابق وجود البياض في شعره ناسب
ايراده بباب خضابه ليعلم حاله اثباتا ونفيا ثم ذكر اربعة احاديث
الاول حديث ابي رمثة **قوله** ابنك هذا مبتدا وخبر وهمزة الاستفهام
محذوفة **قوله** اشهد به يروى بصيغة الامر الثلاثي المجرد اي كن
شاهدا على اعترافي بانه ابني من صلبي وفي بعض النسخ اشهد به
بصيغة المتكلم من المجرد ايضا اي اقربه واعترف بذلك وهذه
جملة مفردة لقوله نعم وفائدته التزام ضمان الجنايات بينهما
على ما كانوا عليه في ذلك زمن الجاهلية ولذلك رده النبي صلى
الله عليه وسلم بقوله لا يجني عليك ولا تجني عليه اي لا يؤاخذ
بوبال ذنبك ولا تؤاخذ انت بذنبه يعني نسخت الضمانة المذكورة
في شريعتنا ومثله قوله صلى الله عليه وسلم في حديث اخر الا لا
يجني جان على ولده ولا مولود على والده وعند احمد من هذا الطريق
فقلت اي ورب الكعبة قال ابن نفسك قلنا اشهد به قال
فانه لا يجني عليك ولا تجني عليه ومن طريق ثابت بن معقد عن
ابن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث

الحديث وفيه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ابنك هذا
قال ورب الكعبة قال حقا قال اشهد به قال فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضاحكا من بعض شبهه في ابي ومن تحلف ابي على
يمينه قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه قال وقرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا تزر وازرة وزر اخرى **قوله** ورايت الشيب
احمر وتقدم في الباب الذي قبله بلفظ وشيبه احمر زاد الحاكم
من هذا الوجه وشيبه احمر مخضوب بالحنا ولابي داود من
حديثه وكان قد لطخ لحيته بالحنا وعند احمد فاذا رجل له وفرة
بها ردغ من حناة وفي رواية فرايت براسه ردغ حناة واخرج
ابن الجوزي في كتاب الوفا من طريق غيلان عن اياد بن لقيط
عن ابي رمثة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضب
بالحنا والكتم هذه الرواية صريحة في خضابه صلى الله عليه وسلم
وسيأتي تحقيقه في اخر الباب قال ابو عيسى هكذا وقع في النسخ
الممدوحة المسموعة فيحتمل ان يكون من كلام المصنف على عليه كنية
على اسماعيل التكسية عن صاحبها غير متعارف وهو في ذلك تابع
لشيخه ومقتداه وهو الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري
حيث عبر في صحيحه وسائر تصانيفه ايضا عن نفسه بابي
عبد الله ويحتمل احتمالا بعيدا ان ذلك من صنيع التلامذة قوله
احسن شيء روي اي ارجح رواية ورد ت في باب خضابه صلى الله
عليه وسلم **قوله** وافسر اي اوضح بيانا واصدق مقالا **قوله** لم
يبلغ الشيب اي لم يظهر البياض في شعره كثيرا حيث يحتاج
الى الخضاب فينبغي ان تفسير شيبه بالحمرة على ما بينه ابو رمثة
لم يصح عنده او هي مؤولة كما سيجيء والله اعلم **قوله** وابو رمثة
اسمه الخ وقع في اصل سماعنا العلما علامة النسخة وتقدم
تحقيق اسم ابي رمثة وبيان نسبه ونسبته الى الرباب وغير ذلك

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)